

تفسير قصار المفصل | | سورة الزلزلة

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقاله يومئذ اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال سبحانه وتعالى اذا - [00:00:00](#)

زلزلت الارض زلزالها الزلزلة ليست هي الحركة الزلزلة هي الحركة الشديدة المقلقة لا يناسب نقول الزلزلة الحركة هذا تقصير الزلزلة هي الحركة الشديدة المقلقة هذه هي الزلزلة ولهذا اختار القرآن لاحداث يوم القيامة لفظ الزلزلة. لم يقل اذا تحركت الارض لان ليس هذا هو الواقع. الواقع ان الارض لن تتحرك وانما ستتزال - [00:01:03](#)

الزم ثم قال زلزالها يعني اذا زلزلت الارض زلزالا. نحن قلنا ان من اساليب القرآن في التأكيد التكرار يعني هذا التكرار المقصود به تأكيد عظم الزلزلة ولاحظ انه قال زلزالها يعني اضاف الزلزلة للارض - [00:01:36](#)

هي نفسها ستتتحرك ولهذا اذا قال لك شخص تحرك كذا تقول هو نفسه تحرك او اللي تحته هو نفسه تحرك. الارض نفسها ستتتحرك تتزلزل من تحت قدمك. ولهذا قال زلزالها هذه الاظافة تأكيد على ان هذه الحركة الشديدة ستكون - [00:02:05](#)

من باطن الارض ومن الارض نفسها ثم قال واخرجت الارض اثقالها يعني اخرجت ما فيها من الاموات في نهاية هذه الزلزلة بتلفظ الارض الاموات اجساد الناس اذا معنى واخرجت الارض اثقالها اي القت ما فيها من الموتى - [00:02:28](#)

وقال الانسان ما لها. يعني قال الانسان متعجبا متهولاً ما لها؟ ما الذي اصابها؟ هذا السؤال خوف واستغراب وتعجب ما الذي اصاب الارض فاصبحت هكذا صارت تتحرك وتتزلزل ويخرج ما في باطنها يكون هناك هول شديد يؤدي الى هذا السؤال من الانسان. يومئذ - [00:02:49](#)

تحدثوا اخبارها. ما معنى يومئذ تحدث اخبارها معناه ان الارض تخبر بما عمل الناس على ظهرها. الارض نفس الارض تخبر بعمل كل واحد. من المواصفات الاساسية ليوم القيامة الفطائح واخراج الاعمال كل الاعمال - [00:03:13](#)

القرآن اكد على ذا المعنى كثير جدا ان يوم القيامة ستكون هناك كشوفات كشف للاعمال حتى الارض ستتحدث بما عملت بها الارض اللي كنت الذي كان يعمل عليها الانسان معصية - [00:03:39](#)

ستقول فلان عمل علي المعصية الفلانية نسأل الله العافية والسلامة تصور هذا الامر لو تصور اصحاب الذنوب تلك الاراضي التي عصوا عليها الله ستتحدث باعمالهم. بان ربك اوحى لها اي انما ستتحدث لان الله اوحى يعني امرها - [00:03:58](#)

امرها ان تتحدث السبب انها فعلت ذلك بامر الله عز وجل. فلن تتخلف بلا شك ستتحدث بما عمل عليها الانسان. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليرى اعمالهم. معنى يصدر الناس اشتاتا - [00:04:21](#)

اعمالهم يعني يسترون متفرقين متشتتين بحسب اصنافهم واحوالهم حتى يروا اعمالهم. هذا ايضا من مواصفات يوم القيامة ان الناس ينقسمون بحسب اعمالهم الى اقسام واصناف اهل اليمين واهل الشمال المقربون ينقسمون الناس - [00:04:38](#)

لا يكون قسم واحد يوم القيامة من مواصفاته اه يعني اه تشتت الناس واختلافهم وتجمعهم وكونهم جماعات بحسب اعمالهم هذا من اعظم يعني صفات يوم القيامة. ولهذا يحرص الانسان ان يكون مع الجماعة التي رضي الله عنها. لانها ستكون في مأمن - [00:05:01](#)

ستكون في مأمن. اذا اه معنى قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليرى اعمالهم يعني انهم يصدرون عن موقف الحساب اشتاتا المتفرقين بحسب اعمالهم اه ومعنى قوله ليرى اعمالهم يعني ليرى جزاء اعمالهم. لان هذا بعد يصدر من يوم الحساب - [00:05:22](#)

سيرون جزاء اعمالهم فالغرض من الكلام عن الاعمال الجزاء عليها انت ستري عمل اي سيرى الانسان عمله وجزاءه وجزاء عمله

سيراه ايضا. ثم يقع فيه ان كان الجنة او النار - [00:05:49](#)

فاذا الناس سيصدرون ثم يرون جزاء اعمالهم. ثم يرون جزاء اعمالهم لذلك قال بعدها فمن يعمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:06:07](#)

ونعم استعرضت شرا يراه. الكافر والمؤمن الكافر والمؤمن. اما بالنسبة للمؤمن فامرهم ظاهر. ان عمل الصالحات سيراه وان قل وان عمل السيئات سيراه ويحاسب عليه وان قل واما بالنسبة للكافر فكذلك ما يعمل من السيئات وان قل سيحاسب عليه. وما يعمل من

الحسنات سيراه سيراه - [00:06:26](#)

كلا يجازى عليه لان الكفر احبط هذا العمل لان الكفر احبط هذا العمل وهذا القول خير من ان نجعل الاية خاصة بالمسلمين. الاية عامة تشمل المسلم والكافر. ومن معاني الاية ان الكافر سيجازى بعبده - [00:06:49](#)

بحسناته في الدنيا سيجازى بحسناته في الدنيا. ومن فوائد الاية ان الكافر سيكون عذابه وحسابه بحسب سيئاته. يعني ليس الكفار على درجة واحدة بين الكفار حسب اعمالهم. الكافر كثير الذنوب سيعاقب اكثر من الكافر الذي اقل منه - [00:07:07](#)

لانه من يعمل ايش؟ مثقال ذرة شرا يره. حتى الكافر ولهذا جعل الله عز وجل النار دركات جعل الله عز وجل النار دركات. كل قسم له من يناسبه بحسب اعمال الناس وذنوبهم - [00:07:31](#)

فلا تظن ان الكفار كلهم في مكان واحد في النار كما ان المؤمنين ليسوا في مكان واحد في الجنة - [00:07:50](#)